الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المعجم الشعري لفلسطين

ديوان أحمد سحنون

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس لغة وأدب عربي
التخصص : دراسات أدبية

إعداد الطالب(ة):
*- بوشكيروة حنان
*- بوشكارة سهيلة

إشراف الأستاذ(ة):
مسعود بن ساري

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **مسعود بن ساري** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنافي إتمام هذا العمل .

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي **المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف**

المقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا، كما ينبغي لجلال وجهه، و عظيم سلطانه و الصلاة السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه الميامين، و من سار على هديه إلى يوم الدين، أما بعد:

إن البحث في دلالة الألفاظ و معرفة قوانين اقتران الألفاظ بمعانيها و تطورها و تغيرها يعين على فهم اللغة فهما عميقا كما أنه يكشف من جهة أخرى عن مدى الارتباط بين اللغة و أصحابها، مما يعين على تحديد مفاهيم عصر بعينه و يتجه عدد من الباحثين اليوم إلى دراسة الألفاظ و تتبع تطورها من خلال دراسة الابداع و لا سيما الشعري، لأنه المجال الذي تحيا فيه اللغة و تنمو، حيث تعد دراسة المعجم الشعري من أهم الدراسات التي تعنى بتتبع ألفاظ اللغة و ذلك أن الشعر مرآة عاكسة لتطور المجتمع و هو معين اللغة في صورة حية و خلق لاستعمالات لغوية متجددة و لأهمية هذا النوع من الدراسات نمت رغبة صادقة بأن يشق البحث طريقه في هذا الاتجاه، فكان **عنوان مذكرتنا** " المعجم الشعري لفلسطين في ديوان أحمد سحنون" و لحصر مجال الدراسة حددنا بعض القصائد التي تطرقت للقضية الفلسطينية بكثرة للعمل عليها و استخراج الحقول الدلالية الواردة فيها.

ولعل من **الأسباب** التي جذبتنا إلى اختيار هذا الموضوع ألا وهو " نظرية الحقول الدلالية" معرفة مدى أهمية هذه النظرية و تجلياتها المختلفة و هو جمع كلمة و أختها، مما جعلها تسهم بهذا في إيجاد حلول لبعض المسائل اللغوية المعقدة.

و كان **هدفنا** في هذا العمل المتواضع هو تقريب الصورة العلمية لكل من يبحث في هذا الميدان وكذلك تبسيط الدراسة الدلالية لصورة علمية أيضا.

وكان من الطبيعي أن، يثير كل موضوع في نفس الباحث **جملة من التساؤلات بسبب** الإشكالية التي ينطوي عليها و من هذه التساؤلات ما يلي: من هو أحمد سحنون؟ و ما هو المعجم الشعري؟ و ماهي الحقول الدلالية؟ و ماهي الحقول الدلالية الخاصة بفلسطين؟ و كيف وردت في ديوان أحمد سحنون؟ وماهي العلاقات التي تربط كل حقل؟.

و المنهج الأنسب للتعامل مع هذا الحقل الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي الذي سهل لنا طريقة البحث، حيث اعتمدنا في هذا البحث على خطة منهجية مقسمة إلى: مقدمة و فصلين و خاتمة.

فالمقدمة جاءت كتمهيد للموضوع المدروس في البحث و تذكير بأهم معالمه، أما **الفصل الأول** فجاء نظريا، تم فيه التطرق إلى التعريف بأحمد سحنون و مفهوم المعجم الشعري و عرفنا بفلسطين وجغرافيتها و تطرقنا إلى مكانتها الإسلامية.

أما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب التطبيقي، حيث خصص للدراسة المعجمية و الدلالية لألفاظ المعجم الشعري الخاصة بفلسطين، و أهم العلاقات التي تجمع بين الحقول الدلالية.

و انتهى البحث بخاتمة أجملت أهم النتائج العلمية المتوصل إليها في جميع فصوله.

و لقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة **من المراجع و الكتب** المتعلقة بالموضوع المدروس، مكنتنا من القيام بهذا البحث، نذكر منها: ديوان أحمد سحنون، لسان العرب لابن منظور، علم الدلالة لأحمد مختار عمر، المعجم العربي نشأته و تطوره لحسين نصار.

وكان من الطبيعي أن تعترضنا **بعض الصعوبات** تأتي في طليعتها اتساع المدونة مما استوجب اختيار عينات محددة للتحليل مع العلم بأهميتها، و المشكل الأساسي تمثل في قلة المصادر و المراجع الخاصة بهذا الموضوع، و صعوبة استخراج الكتب و بعض المعاجم المكتبة و صعوبة التنقل إلى جامعات خارج الولاية للحصول على بعض المراجع غير المتوفرة في المكتبة نظرا لضيق الوقت ورغم كل هذه الصعوبات إلا أنها لم تقف عائقا أمام عزيمتنا و إصرارنا على البحث و إخراجه في حلته النهائية.

و في الأخير نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع ذا فائدة، و نتقدم بالشكر إلى كل من كان يدعون لنا في اتمام هذا البحث منذ بدايته إلى إخراجه في صورته النهائية و على رأسهم الأستاذ المشرف الدكتور " مسعود بن ساري" و الذي لم يبخل يوما علينا بالنصح

و التوجيهات، و كل هذا العمل ما كان ليتم لولاه أطل الله عمره فله منا جزيل الشكر و التقدير.

و الحمد لله الذي خص بالكمال نفسه، و جعل في عمل الإنسان إذا اكتمل نقصان.

الفصل الأول

مفاهيم أولية

1-التعريف بالشاعر

2-مفهوم المعجم الشعري

3-فلسطين ومكانتها

1- التعريف بالشاعر :

ولد الشيخ أحمد سحنون سنة 1906 بقرية (ليشانة)، وهي واحدة من قرى الزاب الغربي من بسكرة[1].

كان والده معلما للقرآن، فتولـــــى تربية ابنه وتثقيفه حتى اطمأن أن صدره الصغير قد حـــــوى جواهر الكلام المعجز، و كان عمره يومـــئذ الثانية عشر سنة، كما تتلمذ على يد شيوخ أفاضل، أمثـــال: الشيخ محمد خير الدين و الشيخ الدراجي، والشيخ ابن مبروك[2]، ثم انقطع للمطالعة حتى نبغ في علوم اللغة العربية وعلوم الشريعة[3] .

وفي سنة 1936 شهدت مدينة بسكرة زيارة الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس " جمعية العلماء المسلمين الجزائريين"، فوجد أحمد سحنون- وهو ابن التاسع والعشرين- مكانا في مجلس الشيخ الرئيس، ووقعت بينهما محاورة، وصفها أحمد سحنون بقوله: " جمعني به أول مجلس فبادرني بسؤاله: ماذا طالعت مـــن الكتب؟ فأخذت أسرد له- لسوء حظي و لحسنه- قائمة حافلة بمختلف القصص و الروايات فنظر إلي نظرة عاتبـــة و قال: هلا طالعت العقد الفريد لابـــن عبد ربه، هلا طالعت الكامل للمبرد بشـــرح المرصفي، واستمر في ســـرد قائمة من الكتب النافعة فكانت تلك الكلمة القيمة خير توجيه لي في هذا الباب[4].

---

[1]- ينظر: عيسى عمراني، المعجم الجامع للأعلام وأصحاب الأقلام، جسور للنشر و التوزيع، ط1، 2008، ص46.

[2]- ينظر: عبد الحفيظ بورديم، التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون، دار البلاغة للطباعة والنشر، الجزائر العاصمة د ط، د س، ص8.

[3]- ينظر: محمد الأخضر السائحي، روحي لكم(تراجم ومختارات من الشعر الجزائري الحديث)، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، دط، ص 81.

[4]- عبد الحفيظ بورديم، التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون، المرجع نفسه ، ص11.

فكان هذا الاتصال فاتحة خير على أحمد سحنون إذ نشر هذا الأخير شعره في جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: النجاح والشهاب و البصائر[1].

وفي سنة 1947م كلفته الجمعية بإدارة مدرسة التهذيب، فغادر قريته ليشانة متجها إلى العاصمة ببولوغين ، وشهد له الجميع بقوة خطابه و بلاغته و فصاحته حيث كان يقصده جمع غفير من الناس يؤدون عنده صلاة الجمعة في مسجد الأمة ببولوغين فكان يحث الشباب على الاعتزاز بماضيهم و السعي نحو الانعتاق من قيد الاستعمار[2].

سجن الشيخ أحمد سحنون أثناء الثورة التحريرية ثلاث سنوات من 24 ماي 1956 م إلى 1959 م ولم يتخل عن نشاطه في المعتقل، بدليل أن جزءا كبيرا من ديوانه وضع تحت عنوان " حصاد السجن"[3].

و بعد الاستقلال عين إماما بالجامع الكبير بالعاصمة، كما كان عضوا في المجلس الأعلى و ترأس أيضا رابطة الدعوة الإسلامية [4].

عاش الشيخ أحمد سحنون فترات امتحان صعبة، نظرا لمواقفه الصلبة في المطالبة بالتطبيق السليم للمبادئ الإسلامية، و يقول العارفون بشخصه أنه كان وطنيا فاعلا، يتابع الشأن السياسي و الفكري في الجزائر و لا يكتفي بذلك، بل شارك في صنع أحداثه[5].

توفي الشيخ أحمد سحنون يوم التاسع من ديسمبر سنة 2003 م. إثر إصابته بنوبة قلبية صبيحة يوم عيد الفطر، فنقل على إثرها إلى المستشفى العسكري" عين النعجة" حيث دلت الفحوصات أنه أصيب بجلطة دماغية عجلت بوفاته عن عمر يناهز 96 سنة فدفن بمقبرة

[1]– محمد الأخضر السائحي، روحي لكم، المرجع نفسه ، ص81.

[2]– ينظر: عبد الحفيظ بورديم ،التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون المرجع نفسه ، ص 13

[3]– ينظر: محمد الأخضر السائحي، المرجع نفسه، ص81.

[4]– ينظر : عيسى عمراني، المعجم الجامع للأعلام وأصحاب الأقلام، المرجع نفسه ، ص46.

[5]– ينظر: روحي لكم، ص81، وينظر: التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون، المرجع نفسه ، ص16.

سيدي يحيى ببلدية بئر مراد رايس وسط العاصمة الجزائريـــة، وســـط حشود من المشيعين يعدون بعشرات الآلاف في جو بارد ماطر[1]، تاركا بعض الآثار المخطوطة و المطبوعة أهمها:

- كتاب دراسات و توجيهات إسلامية صدر سنة 1981.
- كتاب كنوزنا و يقع في 300 صفحة احتوى تراجم لبعض الصحابة، ولم يطبع بعد.
- ديوان شعر بعنوان" حصاد السجن" يضم 196 قصيدة .
- ديوان شعر بعنوان " تساؤل أمل" لم يطبع بعد.
- إلى جانب عشرات المقالات في العديد من الجرائد و المجلات كالبصائر، والشهاب[2].

2- مفهوم المعجم الشعري:

سنتطرق أولا إلى تعريف المعجم لغة واصطلاحا:

المعجم لغة: " فالثابت أن مادة (عجم) في اللغة تعني الإبهام و الخفاء، أي ضد البيـــان والإفصاح [3] علـــــى نحو ما جاء في لسان العرب : " الأعجم الذي لا يفصح، و رجل أعجمي إذا كان في لسانه عجمة، و العجـــم خلاف العرب[4] والأعجـــم : الأخرس، و العجماء كل بهيمـــــة، سميت بذلك لأنها لا تتكلم، و الأعجـــم مـــن الموج: الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء و لا يسمع له صوت، و باب معجم أي: مقفل و صلاة النهار عجمـــاء لإخفاء القراءة فيها[5]. و عجمه يعجمه عجما: عضه، إذا لاكه للأكل أو للخبرة، وعجمت عوده: أي بلوت أمره

[1]- ينظر: عبد الحفيظ بورديم، التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون ، المرجع نفسه ، ص17.

[2]- وهيب وهيبة: المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة إبي بكر بلقايد تلمسان، 2016، ص26.

[3]- ينظر: أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي ، دار العلم، ط1، 1985 م، ص36.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، تح: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية القاهرة، د ط ، د ت، مادة (عجم)، ج9، ص 74.

[5]- المصدر نفسه، مادة (عجم)،ج9، ص77-79.

أمره و خبرت حاله، وعجم السيف عجما: هزه تجربة[1] و يقال: رجل صلب المعجم للذي إذا أصابته الحوادث وجدته جلدا، و ناقة ذات معجمة أي ذات صبر وصلابة وشدة[2].

ومن خلال هذه المعاني يتبين أن لمادة (عجم) ثلاث أصول تتمثل في : الصمت و الصلابة و العض أو الخبرة.

ومن هنا نلاحظ أن كلمة " معجم" في اللغة العربية: " تدل على ما أزيلت عنه العجمة أي الإبهام من الحروف والألفاظ بتنقيطها وضبطها، ومنه استخدمت حروف المعجم في وصف الكتب التي راعت فـــي ترتيبها حروف الهجاء[3].

اصطلاحا: يطلق " المعجم على الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، و يشرحها و يوضح معناها، و يرتبها بشكل معين، و تكون تسمية هذا النوع من الكتب معجما، إما لأنه مرتب على حروف الهجاء، و إما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه"[4].

و يعرفه المعجم الوسيط: بأنه ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، و الجمع معجمات، و معاجم[5].

هذا عن تعريف مصطلح المعجم أما مفهوم المعجم الشعري كما يلي:

---

[1]– مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ج17، ص39.

[2]– لسان العرب، مادة (عجم)، ج9، ص78.

[3]– ينظر: حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط4، ج1، 1988، ص10.

[4]– ينظر: أحمد عمر مختار صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، ط1، 1988، ص 19.

[5]– أحمد حسن الزيات ، ومحمد علي النجار وآخرون ، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، قام بإخراجه أحمد حسن الزيات و محمد علي النجار وآخرون، دار الدعوة، د،ط د ت، ص637.

المعجم الشعري:

ما المعجم الشعري إلا تلك الألفاظ التي يكثر دورانها في قصائد شاعر معين أو مجموعة من الشعراء حتى تغدو ملمحا أسلوبيا يتصف بها هذا المنجز أو ذاك[1]، وقد أشار إلى هذه الحقيقة الجاحظ بـــقـــوله : "و لكل قوم ألفاظ حظيت عندهم و كذلك كل بليغ في الأرض و صاحب كلام منـــشور و كـــل شـــاعر في الأرض و صاحب كلام موزون. فلابد من أن يكون قد نهج و ألف ألفاظها بأعيانها، ليديرها في كلامه، و إن كان واســـع العلم غزير المعاني كثير اللفظ"[2]. إذ يعمد الشاعر إلى استخدام عدد من المفردات الخاصة بما ينسجم و المـــوقف الذي يحاول التعبير عنه، فلكل نتاج إبداعي نسيج لغوي خاص به يستخدم فيه الشاعر الألفاظ استخداما خاصا بما تتفاعل معه تجربته الروحية و تتكاثف في إنجازها قدرته الفنية و فلسفته في استخدام اللغة بما يكشف عن روح التجديد و قوة الشاعرية[3]، وهو بذلك قد يخرج بالكلمات مـــن طبيعتها الراسخة بأوضاعها القاموسية المتجمدة إلى طبيعة جديدة يفرضها عليه تطور المعاني و الدلالات التي خضعت لها التجربة الشعرية في نفس الشاعر ليصوغ منها تجربته الشعرية محققا في نفس القارئ و السامع وجودا و تداعيا لذيذا[4].

فالشاعر الحق هو الذي يمتلك الأداة اللغوية امتلاكا تاما، و قدرة على تصريفها في السبيل الذي يريد ويستطيع توجيهها في أغراضه و فنونه جميعا[5].

و تختلف الألفاظ فيما بينها بحـــسب اختلاف الموضوع الذي يتناوله الشاعر فلكل غرض ألفاظ خاصة به، فالغزل مثلا يتطلب ألفاظا تمتاز بالرقة و العذوبة بينما يتطلب الفخر ألفاظا

---

[1]– منير عبيد نجم، المعجم الشعري عند ابن هاني الأندلس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، شباط 2015، ص636.

[2]– أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ج3، 1938، ص366.

[3]– ينظر: نافع محمود، لغة الشعر الألبيري، مجلة كلية الآداب، ع26، 1990م، ص201.

[4]– ينظر: خليل إبراهيم عطية، التركيب اللغوي لشعر السياب، دار الحرية للطباعة، بغداد، دط، 1986م، ص28.

[5]– ينظر: شيخ أمين بكري، مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، دار الشروق، دط، 1972، ص314.

جزلة فخمة قوية تتناسب و حالة الفخر و الاعتداد بالنفس و التعالي والزهو، و كذلك الحال مع المديح فالشاعر يجب أن يختار لموضوعاتـــه الألفاظ المناسبة، ناهيك بتحقيق ما يرفد الجانب الصوتي و الموسيقي العام فتتنوع و تتغـــير بما يلائم المعنى المقصود[1].

3- التعريف بفلسطين و جغرافيتها و مكانتها الإسلامية:

أ- التعريف بفلسطين:

يطلق اسم فلسطين على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام، و هي الأرض الواقعة غربي آسيا على الساحـــــل الشرقي للبحر المتوسط، و لفلسطيـــن موقع استراتيجي مهم، إذ تعد صلة الوصل بيـــن قارتي آســـيا و إفريقيا ونقطة التقاء جناحي العالم الإسلامي وقد سكن الإنسان أرض فلسطين منذ عصوره موغلة في القدم كما تـــــدل الحفريات و الآثار، وشهدت أرضها مراحل التطور الإنساني الأولى في التحول من الرعي إلى الزراعة، كمـــــا أن أول مدينة جرى تشييدها في التاريخ هي مدينة "أريجا"، الواقعة شمال شرقي فلسطين وذلك نحو8000 ق.م حسبما يذكر علماء الآثار.

و أقدم اسم معروف لهذه الأرض هو " أرض كنعان"، لأن أول شعب سكن هذه الأرض وهـــو معروف لدينا تاريخيا هم " الكنعانيون" الذين قدموا من جزيرة العرب نحو 2500ق.م و اسم فلسطين و هو اسم مشتق من اسم أقوام بحرية، لعلها جاءت من غرب آسيا الصغرى و مناطق بحر" ايجة" حوالي القرن الثانـــــــي عشر قبـــل الميلاد، وورد اسمها في النقوش المصرية باسم " ب ل س ت " و ربما أضيفت النون بعد ذلك للجمع، و قد سكنوا المناطق

[1]- منير عبيد نجم، المعجم الشعري عند ابن هاني، الأندلس، ص637.

الساحلية، واندمجوا بالكنعانيين بسرعة، فلم يبقى لهم أثر مميز سوى أنهم أعطوا الأرض اسمهم[1].

أما أرض فلسطين بحدودها الجغرافية المتعارف عليها حاليا، فلم تتحدد بدقة إلا في أيام الاحتلال البريطاني لفلسطين (وخصوصا خلال 1920-1923)، وقد ضلت حدود أرض فلسطين تضيق وتتسع عبر التاريخ، غير أنها ضلت تعبر بشكل عام عن الأرض الواقعة بين البحر المتوسط و البحر الميت و نهر الأردن، و على أي حال فإن مساحة فلسطين وفق التقسيمات المعاصرة تبلغ 27009 كلم^2 [2] و تتمتع فلسطين بمناخ معتدل هو مناخ البحر الأبيض المتوسط، وهو مناخ يساعد على الاستقرار و الانتاج[3].

ب- جغرافية فلسطين (التضاريس و المناخ):

يمكن أن تقسم فلسطين إلى ثلاثة قطاعات طولية رئيسية: هي السهل الساحلي و المرتفعات الجبلية الوسطى التي تشغل معظم مساحة فلسطين، و الأخدود الأردني، و يضيق السهل الساحلي بمحاذاة جبل الكرمل عند حيفا إلى 200 متر، و يتسع جنوبا ليزيد عرضه عن ثلاثين كيلو مترا في منطقة غزة، وهو منطقة تركز سكاني و اقتصادي كبير. وفي الوقت الحالي يتركز حوالي ثلاثة أرباع سكان فلسطين فيه، و فضلا عن النشاط الاقتصادي للموانئ و خصوصا حيفا، فإنه يعد من المناطق الزراعية المهمة و خصوصا للحمضيات، أما مرتفعات وسط فلسطين فهي تشمل جبال نابلس و جبال الخليل و هضبة النقب، و يبلغ ارتفاع جبالها حوالي ألف متر، فيصل جبل حلحول إلى 1020 مترا و جبل جرزيم و عيبال إلى 940 مترا، وفي سلسلة جبال الجليل شمال فلسطين تقع أعلى قمم جبال فلسطين، حيث يرتفع جبل الجرمق إلى 1208 أمتار .

---

[1]- الموسوعة الفلسطينية، إشراف أحمد المرعشلي، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق،1984، ج1، ص37، وج3، ص 273-279،وج4، ص174.

[2]- المرجع نفسه ، ج1 ، ص117 – 129 .

[3]- محمد حسن صالح، فلسطين سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية كوالالمبور- ماليزيا،ط1، 2002، ص9.

و قد نشأت في هذه المرتفعات عدد من حواضر فلسطين المهمة مثـــل: القدس ونابلس و الخليل و بيت لحـــــم و رام الله. ورغم وعورة الســـطح إلا أن هذه المناطق ظلت منذ آلاف السنين مراكــز للعمران القروي، حــيث تغطي الكثير من السفوح تربة صالحة للزراعة، استخدمها الفلاح الفلسطيني لإنتاج الحبوب و الخضراوات و زراعة أشجار الزيتون و الكروم و اللوزيات فضلا عن الرعي و تربية الماشية.

أما هضبة النقب التي تصل مساحتها إلى عشرة آلاف كلم^2 صحراوية قليلة الإمكانات باستثناء مشــارفها الشمالية، أما أجزاؤها الأخرى فلا يصيبها سوى 50 مم أو أقل من الــمطر، وهي أقل مناطق فلسطين كثافة سكانية.

و يمتد الأخدود الأردني مسافة 460كم من قواعد جبل الشيخ شمــالا إلى خليج العــقبة جنوبا، و على طول الحدود الأردنية الفلسطينية، و يجري نهر الأردن في جزئه الشمالي ليدخل في بحيرة طبرية ثم يخرج منها ليصب في البحر الميت على منسوب يقل عن 395 مترا تحت سطح البحر، أما البحر الميت فينتشر على مساحة 490 كم^2 و مياهه أشد ملوحة من أي بحر أو بحيرة أخرى على وجه الأرض، و لا توجد فيه حياة بحرية، ومنطقة غور الأردن و البحر الميت هي أكثر المناطق انخفاضا عن سطح البحر من أي مكان آخر على وجه الأرض وتتميز هذه المناطق بحرارتها طوال العام، ويزرع سكانها النخيل و الموز و الخضراوات ، وفي هذه المنطقة من الجانب الفلسطيني تقع أقدم مدينة في التاريخ و هي مدينة أريحا التي نشأت حوالي ســنــة 8000 قبل الميلاد. و إلى الجنوب من البحر الميت يستمر هذا الأخدود أكثر من 150 كم وهو ما يطــلق علـــــيه وادي عربة، غير أنه كلما اتجه جنوبا زاد ارتفاعا، ثم يبدأ بالانخفاض من جديد إلى أن يصل إلى مستوى سطح البحر على شاطئ خليج العقبة و المناخ في فلسطين هو مـــــناخ البحر المتوسط بشكل عام، وهو حار و جاف صيفا، دافئ ممطر شتاء، و تتراوح معدلات نزول الأمطار من 600-800 مم سنويا، في مرتفعات الجليل و نابلس و في السهل الساحلي تتضاءل كمية الأمطار كلما اتجهنا جنوبا، حيث تبدأ منطقة

الكرمل بحوالي 800 مم، حتى تصل في منطقة رفح إلى حوالي 150 مم سنويا، أما منطقة غور الأردن فيصل معدل الأمـــطار إلى 200 مم سنويا، و في النقب 50 مم سنويا.

أما درجات الحرارة فالمناخ معتدل نسبيا بشكل عام، فمـعدل درجة الحرارة الدنيا لأبرد الشهـور في القدس هو في يناير 8°م و في أغسطس 25°م و هو أعلاها حرارة و في السهل الساحـلي لا يتدنى معدل الحرارة عن 19° م، ولا يزيد المعدل الأدنى عن 26°م في أغسطس، أما النهايات القصوى للحرارة فتنخفض إلى الصفر في الشتاء، خصوصا في المرتفعات الجبلية، وتصل إلى 40 درجة في الصيف خصوصا في مناطق غور الأردن[1].

ب- مكانة فلسطين الإسلامية:

تتمتع أرض فلسطين بمكانة خاصة في التصور الإسلامي، وهي المكانة التي جعلتها محط أنظار المسلمين و مهوى أفئدتهم، وسنشير هنا باختصار إلى أهم النقاط التي جعلتها تحظى بهذه المكانة:

- في أرض فلسطين المسجد الأقصى المبارك، وهو أول قبلة للمسلمين في صلاتهم كما يعد ثالث المساجد مكانة و منزلة في الإسلام بعد المسجد الحرام و المسجد النبوي و يسن شد الرحال إلـيه و زيارته ،و الصلاة فيه بخمسمائة صلاة عما سواه من المساجد، فعن ابي هريرة رضي الله عنه عـن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تشـد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هـذا و المسجد الأقصى" و قال صلى الله عليه وسلم: " الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، و الصلاة في مسجدي بألف صلاة، و الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة"، و عن البراء بن عازب رضي الله عنه، أن النبي صلى

[1]- صلاح الدين البحيري، " جغرافية فلسطين" في المدخل إلى القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، سلسلة دراسات، رقم 21، 1997، ص 15-24.

الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أخواله من الأنصار، و أنه صلى قبل بيت المقدس" [1].

و روى الطبري في تاريخه عن قتادة قال: كانوا يصلون نحو البيت المقدس و رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة، و بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم وجه بعد ذلك الكعبة البيت الحرام"[2].

و عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض، قال: المسجد الحرام، قلت ثم أي، قال: المسجد الأقصى.

وعن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس، فقال: أئتوه فصلوا فيه، فإن لم تأتوه و تصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله.

و عن أم المؤمنين أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، أو وجبت له الجنة، ثم قال: يرحم الله وكيعا أحرم من بيت المقدس (يعني إلى مكة)[3].

و رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه و لفظه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أهل من المسجد الأقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه، قال: فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أهلت منه بعمرة.

---

[1]- محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية المرجع نفسه ، ط1، ص26 .

[2]–محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، دط، 1969 ج1، ص265.

[3]– محسن محمد صالح، المرجع نفسه ، ص26.

و أرض فلسطين أرض مباركة بنص القرآن الكريم: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله"[1]. و قال تعالى: " و نجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها"[2]. قال ابن كثير: بلاد الشام[3]، و قوله تعالى: " ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها" [4] قال ابن كثير: بلاد الشام[5]، وقال تعالى: " و جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة"[6]، قال ابن عباس القرى التي باركنا فيها هي بيت المقدس[7] و البركة هنا حسية ومعنوية لما فيها من خيرات و ثمار، و لما خصت خصت فيه من مكانة، و لكونها مقر الأنبياء و مهبط الملائكة الأطهار.

وهي أرض مقدسة بنص القرآن الكريم، قال الله تعالى على لسان موسى عليه السلام: " يا قوم أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم"[8]، قال الزجاج: المقدسة: الطاهرة، و قيل سماها المقدسة لأنها ظهرت من الشرك و جعلت مسكنا للأنبياء و المؤمنين، قال الكلبي: الأرض المقدسة هي دمشق و فلسطين و بعض الأردن، وقال قتادة: هي الشام كلها[9].

و فلسطين أرض الأنبياء و مبعثهم عليهم السلام، فعلى أرضها عاش إبراهيم و إسماعيل و إسحاق ويعقوب و يوسف و لوط وداود و سليمان و صالح و زكريا و يحيى وعيسى عليهم السلام، ممن ورد ذكرهم في القرآن الكريم، كلما زادها محمد صلى الله عليه وسلم. كما عاش على أرضها الكثير من أنبياء إسرائيل الذي كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي جاءهم نبي، وممن ورد ذكرهم في الحديث الصحيح نبي الله يوشع عليه السلام .

---

[1]- سورة الإسراء، الآية: 1.

[2]- سورة الأنبياء ،الآية: 70.

[3]- إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، 1969، ج3، ص184-185.

[4]- سورة الأنبياء ،الآية: 8.

[5]- إسماعيل بن كثير، مرجع سابق، ج3، ص187.

[6]- سورة سبأ ،الآية: 18.

[7]- إسماعيل بن كثير، مرجع سابق، ج3، ص533.

[8]- سورة المائدة ،الآية: 20.

[9]- مصطفى الدباغ، ، القبائل العربية و سلالتها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، دط، 1979 ، ص343.

ولذلك فإن المسلمين عندما يقرؤون القرآن الكريم يشعرون بارتبـــــاط عظيم بينهم و بين هذه الأرض لأن ميدان الصراه بين الحق والباطل تركز على هذه الأرض ، و لأنهم يؤمنون بأنهم حاملو ميراث الأنبياء و رفعوا رايتهم.

- و تكثر في فلسطين أضرحة و مقامات ومزارات الأنبياء، و هي تخلد ذكرى استقرارهم أو مرورهم في هذه الأماكن، فأبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام سميت باسمه إحدى أهم مدن فلسطين، و هي مدينة الخليل، و يقع ضريحه في هذه المدينة داخل الحرم الإبراهيمي. وللنبي صالح سبعة أماكن على الأقل تخلد ذكرى نزوله في فلسطين أحدها الرملة، وله فيها موسم زيارة سنوي مشهور، في شهر أفريل مـــن كل عام و هناك قرية من قرى قضاء طولكرم اسمها "أرتاح" تناقل الناس جيلا بعد جيل أن يعقوب عليه السلام قد ارتاح فيها و في فلسطين أكثر من مقام للنبي شعيب عليه السلام، و هناك مقام مشهور للنبي موسى عليه السلام قرب أريجا، كما أن في القدس ضريح داود عليه السلام، أما المسيح عيســـى عليه السلام فهناك العديد من الأماكن التي تخلد ذكراه في القدس و بيت لحم و الناصرة وغيرها[1].

و فلسطين أرض الإسراء، فقد اختار الله سبحانه المسجد الأقصى ليكون مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ومنه كان معراجه إلى السماء فـــشرف الله بذلك هذا المسجد و أرض فلسطين تشريفا عظيما، و جعلت بيت المقدس بذلك بوابة الأرض إلى السماء، وهناك في المسجد الأقصى جمع الله سبحانه و تعالى لرسوله الأنبياء مـــن قبله فأمهم في الصلاة، دلالة على استمرار رسالته التوحيد التي جاء بها الأنبياء، و على انتقال الإمامة و الريادة و أعباء الرسالة إلى الأمة الإسلامية.

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتيت بالبراق فركبته، حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد

[1]– ينظر: مصطفى مراد الدباغ، القبائل العربية و سلالتها في بلادنا فلسطين، ص21–22، و ص 32–30.

فصليت فيه ركعتين ثم عرج بنا إلى السماء. و عن أبي هريرة رضي الله عـــنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي، فسألتني عن أشياء لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثلها قط، فرفعه الله لي (أي بيت المقدس) أنظر إليه ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به ، و قد رأيتني في جماعة من الأنبياء (يعني في بيت المقدس) فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة، و إذا عـــــيسى بـــن مريم عليه السلام قائم يصلي أقرب الناس به شبعا عروة بن مسعود الثقفي، و إذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم، فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغـــت من الصلاة قال قائل: يا محمد هذا مالك صاحب النار، فسلم عليه فالتفت إليه فبدأني بالسلام .

- و تبسط الملائكة أجنحتها على أرض فلسطين، التي هي جزء من بلاد الشام، ففي الحديث الصحيح عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا طوبي للشام، قالوا: يا رسول الله وبم ذلك؟ قال: تلك ملائكة الله باسطة أجنحتها على الشام
- و هي أرض المحشر و المنشر، فقد روى الإمام أحمد بسنده عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: يا نبي الله أفتنا في أرض المقدس، فقال: أرض المحشر والمنشر.
- و هي عقر دار الإسلام، وقت اشتداد المحن و الفتن، فعن سلمة بن نفيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عقر دار الإسلام بالشـــام [1].

- و المقيم المحتسب فيها كالمجاهد والمرابط في سبيل الله، فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهل الشام و أزواجهم وذرياتهم و عبيدهم

[1] محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، ص28 .

و إماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون في سبيل الله، فمن احتل مدينة من المدائن فهو رباط، ومن احتل منها ثغرا فهو في جهاد.

- و في أحاديث يفسر و يقوي بعضها البعض أن الطائفة المنصورة الثابتة على الحق تسكن الشام و خصوصا بيت المقدس، فعن أبي أمامة مرفوعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، حتى يأتيهم أمر الله و هم كذلك، قيل: يا رسول الله أين هم؟ قالك بيت المقدس و أكناف بيت المقدس[1].

[1]– محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، ص 28 .

الفصل الثاني

الدراسة المعجمية والدلالية

1- تعريف الحقول الدلالية

2- الحقول الدلالية في قصائد فلسطين

3- العلاقات داخل الحقل الدلالي

1: تعريف الحقول الدلالية:

"الحقل (Sémantique Field) أو الحقل المعجمي (Sémantique lexical) هو مصطلح يطلق على مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها و تشترك جميعا في التعبير عن المعنى العام، تحت ألفاظ يجمعها، فمصطلح لون في اللغة العربية يضم مجموعة من الألفاظ نحو: أبيض، أسود، أحمر ... و غيرها"[1].

و يعرفه جورج مونان (G . mounin) بقوله هو " مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة، و يمكن لها أن تكون بنية من بنى النظم اللساني كحق الألوان حقل مفهوم الزمان، حقل مفهوم الكلام و غيرها"[2].

و يعرفها " جون ليونز" (lyohs) بقوله هو " مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[3].

و لعل أشمل التعريفات و أكثرها دقة نجده عند " أولمان" في قوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة...[4].

و بناءا على هذه التعريفات فإن الحقل الدلالي يتكون من مجموعة من الكلمات المتقاربة في المعنى ويتميز بوجود ملامح دلالته مشتركة، ومن خلالها تكسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات المجاورة لها، لأن الكلمة لها معنى لها بمفردها بل إنه يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالته واحدة[5]، وهو ما عبر عنه"

---

[1]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار الكتاب الحديث، دط، 1982، ص79.

[2]– موريس أبو ناضر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، لبنان، العدد18–19 1982 ص35.

[3]– المرجع نفسه، ص79.

[4]– المرجع نفسه، ص79 .

[5]– إدير رقية، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية و أهميتها المعجمية دراسة في معجم لسان العرب الجزء الأول منه مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2017/2016، ص9.

فندريس" قائلا: " إن الذهن يميل دائما لجمع الكلمات وإلى اكتشاف عدى جديدة تجمع فالكلمات تثبت دائما لغويا"[1] .

" فالحقل إذن يشكل حيزا لغويا لمجموع كلمات تدور في فلك معنى عالم يضمها و على الباحث في نظرية الحقول الدلالية أن يبدأ أولا ب : جمع المادة اللغوية، ثم تصنيفها وفق حقولها الدلالية، ثم دراسته العلاقات الدلالية بين كلمات كل حقل"[2].

فالحقل الدلالي يتكون من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة و تكتسب معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل إنه يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة[3].

إن لنظرية الحقول المعجمية أهمية و قيمة في الدراسات اللغوية الحديثة و تكمن هذه الأهمية الكبيرة في : الكشف عن العلاقات و أوجه الشبه و الاختلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل معين وبينها و بين المصطلح الذي يجمعها، و إذا كان أقصى ما يحققه المعجم التقليدي هو أن يصف الكلمات في ترتيب هجائي و يسرد كل معاني الكلمة الأساسية و الفرعية، فإن معجم الحقول الدلالية يعالج المجموعات المترابطة من الكلمات التي تنتمي إلى مجال معين وهو ما يعبر عنه المعجم التقليدي[4].

إن تجميع الكلمات داخل الحقل الدلالي وتوزيعها يكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل[5] الدلالي أو بالأحرى الفراغ المعجمي الذي يتمثل في غياب بعض

---

[1]– ينظر: فندريس، اللغة، تر: عبد المجيد أليد وأخيليو محمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، د ط 1950، ص334.

[2]– إيدير رقية، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية و أهميتها المعجمية، ص 148.

[3]– ينظر: زكي حسام الدين، أصول تراث في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1975، ص107.

[4]– إيدير رقية، إيتيم نادية، المرجع نفسه، ص76.

[5]– ينظر: أحمد مختار، علم الدلالة، ص110.

الألفاظ لعدم وجود المفهوم أو الشيء الذي تمثله كغياب كلمات نحو: ثقافة، جلباب جهاد، في معجم اللغات الأوروبية (و تسمى نجوه وظيفة)[1].

2: الحقول الدلالية في قصائد فلسطين:

من خلال اطلاعنا على قصائد فلسطين في ديوان أحمد سحنون تبين أن أكبر الحقول الدلالية التي وردت في شعره هي حقل القداسة، حقل الدعوة للكفاح و النضال، حقل صور العدو، حقل الحزن والبكاء، حقل الظلم و الاضطهاد، حقل الموت.

أ- حقل القداسة:

إن فكرة القداسة تهيمن على تفكير الشاعر، فالمكان (فلسطين- القدس) مقدس بما تحمله من شحنة كثيفة من الإنتماء و الثورية و الجهادية و الروابط القومية مقدسة هي الأخرى لأنها جزء من عقيدة الوحدة التي كرسها مبدأ الإسلام، و هو ما صورته عدة قصائد لطبيعة القدس و موقعها كحرم ومسرى و قبلة أولى.

ومن الألفاظ الدالة على هذا الحقل نذكر منها:

حقل القداسة		
فلسطين	أقدام النبيين و الرسل	مسرى طه و معراجه
مسرى بني الهدى	موطن نسل الوحي	مثال الصبر
المسجد	أرض الهدى	رمز الفدى
القدس	بلد الرسول	قبلة
الحضارة	مهاجر إبراهيم	مقام الزعامة
رمز الكفاح المجيد	مدفن الرسل	منار العلا
	موطن الأنبياء	

ومما يلاحظ على هذا الحقل أن ورود الألفاظ الدالة على القداسة كانت بنسبة عالية لأن الحديث عن فلسطين لا يمكن أن ينفصل عن الحديث عن النبوة و الأنبياء، لأن أرض

[1]- ينظر: زكي حسام الدين، التحليل الدلالي إجراءاته و مناهجه، دار لغريب للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، ط1 2000، ص 196.

فلسطين هي الأرض التي أنبتت الرسل و الرسالات و هي تشكل مع مصر و الحجاز مثلثا للرسالات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية و الإسلامية.

و خير مثال على ذلك الأبيات التالية في قصيدة " فلسطين إنا أجبنا النداء"

و أنت منار العلا مد بنت يد الرسل مسجدك المفتدى

و مذ كنت مسرى بني الهدى جمعت المكارم و السؤددا

وكنت لأوجهنا قبلة نخر لها ركعا سجدا ![1]

فالشاعر هنا يصف لنا فلسطين و أهميتها منذ وجدت حيث أنها كانت مكانا مطهرا و مقدسا منذ الأزل كونها كانت مهبط الرسل و الديانات و قبلة للمسلمين حيث كانوا يتوجهون إليها في صلاتهم بعد أن فرضت عليهم، و هي كذلك تمثل الموقع الذي عرج منه نبي الإسلام محمد بن عبد الله إلى السماء وفقا للمعتقد الإسلامي، و يتضح ذلك من خلال البيت التالي:

أمواطني أقدام النبيين و الرسل وموطن نسل الوحي بورك من نسل ![2]

ب- حقل الدعوة للكفاح و النضال:

وما يقصد بالكفاح هو الكفاح المسلح " وهو حركة عنيفة جماهيرية مسلحة ضد الاستعمار و الظلم و الطغيان و تستخدم فيها جميع أشكال المقاومة على العدو وجميع أشكال المقاومة الثورية المشروعة و التي تندرج تحت مسميات المقاومة المسلحة و العمل الجهادي و النضال، ومن أهم الأمثلة على الكفاح المسلح الجماهيري الثورة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني"[3].

[1]- أحمد سحنون، ديون الشيخ أحمد سحنون، منشورات الحبر، الجزائر، الجزائر، ط2، 2007، ج1، ص124.

[2]- المصدر نفسه، ج1، ص120.

[3]- مها البديني، الكفاح المسلح، مقاومة الشعوب المشروعة لطرد الاحتلال، 2016/3/11، 15:31.

و هذا الكفاح ضد الاحتلال الصهيوني من أجل نيل الحرية واجب قومي و إنساني دعى إليه أحمد سحنون في قصائده و سترى ذلك من خلال هذا الحقل:

حقل الدعوة للكفاء والنضال		
ضموا صفوفكم	هبو لتنفدوا	إلى الثأر
اقتحموا الوغى	طهرو الأرض	نفك الحصار
لا تدفعوا	روو الثرى	الكفاح
ثورة	لا تكلوا أمركم	الإباء
صونوا دمائكم	لاتفشلوا	لا تهلكي
	لا تيأسي ، همة	فاصمدي
	عليكم بحصد اليهود	فلسطين صبرا

فالشاعر هنا بألفاظ دالة وموحية يحث الفلسطيني على تحطيم كل القيود وفك الحصار للنهوض وتحرير بلاده، عن طريق النضال و الفداء و الكفاح لا عن طريق الهروب و السكوت، فتحقيق الحرية و فك الحصار يكون بالتضحية بالنفس و النفيس.

و لهذا نجد في قصيدته " يا أملا تجددا " ينادي بالجهاد و النضال في سبيل هذا الوطن العربي ويصر ، على اتحاد العرب حتى يستطيعوا استعادة هذه الأرض، كما نجده في هذه القصيدة يتوجه بكلمات نحو الصهيوني، و يحذره ليستعد ليوم أسود، يوم يطرد خارج هذه الأراضي، لأن هذه البقاع أصبحت ملكا لأصحابها، يقول:

فليستعد شعب صهيوني ليوم أسودا

يغدو به جميعهم مشتتا مشردا[1]

[1]– ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص228.

و يقول أيضا:

يا أمة قد رفعت للناس أكلام الهوى

و شيدت مجدا سيبقى خالدا على المدى

لا تتركي القدس لمن عاث به و أفسدا

تلك بقاع أصبحت ملكا لنا مؤبدا[1]

وها هو مرة أخرى، يتكلم بنبرة حادة مندفعا، نحو تلبية النداء، و استغاثة الشعب الفلسطيني وتحريره من قبضة العدو و الصهيوني الظالم، و استعادة أرضه الطاهرة أرض الأنبياء و القرآن، فلابد من نصرتها و إجابة ندائها. يقول:

فلسطين إنا أجبنا الندا و إنا مددنا إليك اليدا

و جئناك يا موطن الأنبياء لنسحق كل جموع العدا

و يعلن شعبك أفراحه ويصبح في أرضه سيدا[2]

ج-حقل صور العدو:

صور أو صورة العدو هي تمثيل للعدو، و يمكن تعريفها بأنها صورة مشتركة بين أعضاء جماعة معينة اتجاه العدو، تتسم بنزع الطابع الإنساني عن هذا الآخر و نوع من التنميط القائم على الاختزال والتضخيم و التحيز و التعميم و عادة ما تشتق من مزيج من أفعال و تصرفات هذا العدو و إدراكات المتلقي. كما أن مصطلح صورة أو صور العدو تتعلق بدراسات الحرب و الصراع أو الدعاية الدولية فصورة العدو توفر ملامح الخصم

[1]- ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص228.

[2]- المصدر نفسه ، ص124.

أو العدو العسكري من منظور أشخاص أو الدعاية العسكرية ، فصورة اسرائيل كانت عبارة عن خنجر أو إسفين في قلب فلسطين و الوطن العربي.

و في هذا الحقل سنورد الألفاظ و الصور و الأوصاف التي وصف بها أحمد سحنون هذا العدو الإسرائيلي:

حقل صور العدو		
جيش، جنود	عبيد الرتب،	الأسود، صهيون، الملاعين
أعداء النبيين	عبيد الهوى، عبيد الفروج	عديمي المروءة و الاستقامة
اليهود	عبيد النشب	إسرائيل
عبيد البطون	الظالمين	جموع العدا
عبيد العروش	الطغاة، العداء	

مما يبدو لنا من خلال الجدول أن أحمد سحنون استخدم ألفاظ كثيرة صور فيها الوجه الحقيقي للعدو حيث أنه وصفه بصفات عديدة و كلها صفات سيئة تبرز لنا خطورته و عدوانيته اتجاه الفلسطينيين، و تظهر لنا أفعاله و تصرفاته المشينة.

ومن الأبيات التي تبرز لنا صفات العدو لدى أحمد سحنون هي:

و لاتكلوا أمركم للعبيد عبيد العروش عبيد الرتب

عبيد البطون عبيد الفروج عبيد الهوى و عبيد النشب[1]

من خلال هذه الأبيات نلاحظ بأن الشاعر يصف لنا العدو الإسرائيلي بأنه يحب السلطة و التملك و أن يكون دائما في مراتب عليا، ولا تهمهم الوسيلة و لو كانت على حساب الفلسطينيين، حيث أنهم يصبحون عبيدا لكل ما يخدم مصلحتهم.

[1]– ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص123.

ولا تقتصر صفات أو صور العدو على هذه فقط، بل تتعداه إلى صفات أخرى أكثر سوءا، و تظهر من خلال الأبيات التالية:

فلسطين لا تأمني و احدري عديمي المروءة و الاستقامة

ولا تثقي بمواعيدهم فكم جرى موعدهم من ندامة

و لا تخدعي بابتسامتهم فكم خدع الناس بالابتسامة[1]

و يقول أيضا:

و ليخر أعداؤك اليهود فلن يفلح أعداؤك الملاعين

ما في الوجود مثل اليهود أذى وسوء خلق إلا الشياطين[2]

من خلال الأبيات تبين لنا بأن الشاعر قد وصف اليهود بعدة ألفاظ سيئة بأنهم ملاعين و مخادعين لا يمكن الوثوق بكلامهم و أفعالهم و أخلاقهم السيئة و عدوانيتهم و أداهم الذي لا ينتهي و بطشهم العنيف اتجاه الفلسطينيين.

د- حقل الحزن و البكاء:

لم ينج بيت فلسطيني خلال هذا الاحتلال الصهيوني من مصيبة فقد الأحبة كيف لا وقد قضى الفلسطينيون في جهادهم نصف قرن، فكم أسال الصهاينة دموع الفلسطينيين وكم أبكى الشيوخ والبراعم و لا عجب إذن من تردد لفظتي البكاء و الحزن واحتلالهما مكانة في معجم شعر أحمد سحنون، وهذا يظهر جليا من خلال هذا الحقل:

[1]- ديوان الشيخ أحمد سحنون، ط1، ج2، ص 109.

[2]- المصدر نفسه، ج2، ص108.

حقل الحزن و البكاء		
ندب	ضراء، حزن	الجزع، بكاء
الشقاء	الغمض	مزق القلب
بلاد	جرح، ضر	ظلام
عطب	الدمع السخين	جرحكي الدامي
مآس	ضيم	ذبح، الموت
كرب	الأسى، الليل	

استخدم أحمد سحنون هذه الألفاظ بكثرة للدلالة على الوجع و الألم و العذاب الذي يعيشه الفلسطيني إزاء هذا الاستعمار و ما يقوم به من جرائم شنعاء في حقهم، تاركا وراءه بكاء شديدا أو حزنا عميقا.

فالحزن جمع أحزان، خلاف الفرح، وهو حالة من الغم و الكآبة باطنا[1]، و أما لفظ البكاء من بكى يبكي بكاء و بكى فإذا مددت أردت الصوت الذي مع البكاء، و إذا قصرت أردت الدموع وخروجها[2].

ويبدو أن دلالة لفظ البكاء لم تقتصر على خروج الدموع فحسب بل نجده أيضا قد أخذ مجرى الحزن و الألم و المعاناة، كما هو ماثل في بيت أحمد سحنون الذي عبر عن الألم الذي يلحق بالفلسطينيين:

إذا فلسطين بكت شجوها يمسنا لبكائها ضر

ليس لنا عذرا لم يكن منا بما تسعى له نصر[3]

[1]– أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق العمل، عالم الكتب، ط1، 2008م، مادة (حزن) ج1، ص488.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجدي فتحي السيد، مكتبة التوفيقية، القاهرة، (دط)، (دت)، مادة (بكي)، ج1 ص583.

[3]– ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص213.

من المناظر الحزينة التي يراها زائر القدس و فلسطين بوجه العموم مناظر البؤس و الشقاء، فيوميات الفلسطيني في الأسر مدونة حزن يتعمق كل يوم أكثر إلى حد أن يصبح فيه الحزن مراسا عاديا، وحده الأسير الفلسطيني من يتلحف حزنه كوشام على اللحم طبع بالغصب، فهو لم يختره بل أرغم عليه.

و في صدد هذا الكلام نجد أحمد سحنون يدعوا الفلسطينيين إلى الصبر وطرد الحزن من حياتهم رغم شقائها قائلا:

يا رفاق في القدس لا تحزنوا إن جل خطب بمن قضى و استشهد

كتب النصر للذي يحمل العبء و يصبر في النائبات و يصمد[1]

ه-حقل الظلم و الاضطهاد:

يعرف الظلم على أنه وضع الشيء في غير موضعه، وهو الجور و قيل: هو التصرف في ملك الغير ومجاوزة الحد، و يشير المصطلح بصفة عامة إلى إساءة المعاملة أو التعسف أو الإهمال وارتكاب جرم دون تصحيحه، هذا الأخير و الاضطهاد وجهان لعملة واحدة فهو أيضا يعرف على أنه استخدام السلطة أو القوة لتدعيم مجموعة على حساب تضعيف و تهميش مجموعة أخرى، وهذا ما يفعله اليوم الصهاينة بالفلسطينيين من ظلم و اضطهاد، و في أبيات أحمد سحنون يوجد العديد من الألفاظ التي تدل على ظلم اليهود و اضطهادهم، سنوردها من خلال هذا الحقل:

حقل الظلم و الاضطهاد		
سلاسل، و قيود	الظلم، الشتات،	صاروا بغاتا
أسيرا صغيرا	هفوة العداء	ذل اليهود
مستضعفون	اعتدى، الهوان	رجس اليهود
العبء، الأرب	ذلوا، بغى	سوء خلق

[1]- ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص127.

إن هاته الألفاظ التي تنصب داخل الحقل ماهي إلا صورة رامزة للاستعمار وما مارسه من ظلم واضطهاد بالفلسطينيين، و قدر للفلسطينيين أن يعيشوا بين الجدران و أن تبنى حولهم السدود والأسوار و أن يكونوا مشتتين بين سجون صغيرة و معتقلات كبيرة و شتات كالضياع، و في هذا الحقل وجدنا أن أحمد سحنون تكلم في أبيات مختلفة عن هذا الظلم قائلا:

إن ذكراك لم تعد حافزا مذ أثقلتهم سلاسل و قيود

إن عارا تاريخيا مخجالا حل بالأمة قد أندى الجبين

أن يرى القدس أسيرا صاغرا في يدي صهيون ذا طرف حزين[1]

من خلال هذه الأبيات التي قالها أحمد سحنون نجد بأنه يتحدث عن العار الذي لحق بالأمة لتركها القدس تعاني لوحدها في الأسر و الحصار و لم تحرك ساكنا.

و في أبيات أخرى نجده يدعوهم إلى محاربة الظلم و الظالمين الذين اعتدوا على الفلسطينيين والوقوف معهم في محنتهم قائلا:

هلم لنستأصل الظالمين ومن حالف الظلم أو أيدا

ونمحو من الأرض حكم الطغاة وما وطد الظلم أو شيدا

ننصف شعبا هدى و اهتدى وننسف شعبا بغى و اعتدى[2]

[1]– ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج2، ص84.

[2]– ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص125.

و- حقل الموت:

يحتل لفظ الموت في قصائد أحمد سحنون عن فلسطين مجالا واسعا حيث تردد ذكره كثيرا، وهو ضد الحياة، و يعرف في معاجم اللغة: على أنه ذهاب القوة من الشيء[1] و الموت: السكون وكل ما سكن فقد مات وماتت النار موتا: برد رمادها، و لم يبق من الجمر شيء، و مات الماء بهذا المكان إذا نشفته الأرض، وماتت الخمر: سكن غليانها[2] .

ومن الألفاظ التي تدل على الموت في قصائد أحمد سحنون ما يلي:

حقل الموت		
الموت، المنايا، البلاء	القتل، ذبح	الأجل، قضى، استشهد،
دماء تراق، تهلكي،	الرزايا، مصرع، الحمى	سفك الدماء
الغمض، العطب	مخاطر، المصير الرهيب	سم، مصيبة

يتضمن هذا ألفاظا و كلمات تدل على الموت و قد وردت بكثرة و هذا راجع إلى الجرائم الشنعاء التي كان يقوم الصهاينة اليهود على الفلسطينيين التي أدت إلى موت الكثير من الأبرياء الذين حاولوا التصدي لهذا المستعمر الظالم الغدار.

ومن الأبيات الدالة على هذا الحقل، قول أحمد سحنون:

و فلسطين لم تذق لذة الغمض و لم يسترح بنوها الصيد

قد قضوا في جهادهم نصف قرن و الرزايا في كل يوم تزيد[3]

يقول أحمد سحنون في هذه الأبيات أن فلسطين لم تذق طعم الراحة و لا تعرف الاستقرار و لا الهدوء لأنها في جهادها ضد المستعمر كل يوم تفقد عزيزا أبا أو أما أو ابنا

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر و التوزيع، (دط)، (دت)، مادة (موت) ج5، ص283.

[2]- لسان العرب، مصدر سابق، مادة (موت)، ج13، ص236.

[3]- ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج2، ص84.

و بالرغم من كل هذه المعاناة التي يعانيها الشعب الفلسطيني إلا أنهم ظلوا صامدين مكافحين.

ومن جانب آخر يعتصر الألم كل من يتابع ما يحدث في فلسطين حيث ما زالت الآلة العسكرية اليهودية المجرمة تمارس عربدتها و جبروتها على الأبرياء بلا رقيب و لا مساءلة دولية ففي كل يوم تضاف حلقة جديدة من حلقات المسلسل الإجرامي التي تمارسه قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني و بالرغم من ذلك فإن هذا الشعب لا يمل من الصمود و الصبر لتحرير بلده، كل هذا يتجلى في الأبيات التالية:

مساعير لا يثنيهم عن مرادهم ظلال المنايا في الصوارم و النبل

يسيرون للهجاء ملء صدروهم ثبات وعزم لا يبالون بالقتل

لقد أقسموا أن لا تنام جفونهم و قد بات مسلوب الكرى بلد الرسل[1]

ي- العلاقات داخل الحقل الدلالي:

يرى Lyans أن معنى الكلمة في الحقل الدلالي هو محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي[2].

إلا أن هناك تعريفا آخر لا يخرج عن نفس الإطار وهو " مكانها في نظام من العلاقات التي تربط بكلمات أخرى في المادة اللغوية[3].

و العلاقات داخل الحقل الدلالي لا تخرج عن كونها إما:

علاقة ترادف، علاقة اشتمال، علاقة تضاد، علاقة جزء بالكل، علاقة تنافر.

---

[1]- ديوان الشيخ أحمد سحنون، ج1، ص120.

[2]- ينظر: أحمد المختار عمر، علم الدلالة، ص98.

[3]- المرجع نفسه، ص98.

أ/ **علاقة ترادف:** يتحقق الترادف بين اللفظين حين يوجد تضمن من الجانبين يكون (أ) و (ب) مترادفين ، إذا كان (أ) يتضمن (ب) و (ب) يتضمن (أ) و ذلك كما في كلمة (أم) و (الوالدة)[1].

ب/ علاقة اشتمال: بحيث تتضمن كلمة ما ، كلمة أخرى أو مجموعة من الكلمات وهو يختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب) حتى يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي مثل (فرس) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى (حيوان) و على هذا فمعنى فرس يتضمن معنى (حيوان).

ج/ علاقة تضاد: يكون فيها معنى الكلمة عكس معنى أختها في الحقل الدلالي.

د/ علاقة الجزء بالكل: نحو علاقة اليد بالجسم حيث اليد جزء من الجسم و ليس نوعا منه.

هـ / علاقة تنافر: يكون فيه للكلمة ملمحا دلاليا على الأقل يتعارض مع ملمح دلالي آخر في كلمة أخرى في نفس الحقل، نحو علاقة الخروف و الفرس و القط و الكلب فيما بينهم داخل حقل الحيوانات[2].

و هنا سوف ندرس هذه العلاقات داخل كل حقل من الحقول الدلالية المستخرجة من قصائد فلسطين في ديوان أحمد سحنون:

العلاقات بين ألفاظ حقل القداسة:

أ- الترادف: مسرى بني الهدى ، أقدام النبيين و الرسل، بلد الرسل، مدفن الرسل موطن الأنبياء، مهاجر إبراهيم.

ب- الاشتمال:

- الشامل: فلسطين
- المشمول: القدس، أرض الهدى، قبلة.

[1]- ينظر: عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 1997، ص106.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006، ص79.

ج-علاقة الجزء بالكل:

- القدس تدل على فلسطين
- فلسطين تدل على رمز الكفاح المجيد.

العلاقات بين ألفاظ الدعوة للكفاح و النضال:

أ- الترادف: الإباء ، فاصمدي، صبرا، الكفاح.

ب- الاشتمال:

- الشامل: الثورة
- المشمول: الكفاح، الثأر.

ج-التضاد: اليأس، الهمة.

العلاقات بين ألفاظ حقل صور العدو:

أ- الترادف:

- جيش، جنود.
- الظالمين، الطغاة.
- اليهود، إسرائيل، الصهاينة.

ب- الاشتمال:

- الشامل: العدو.
- المشمول: إسرائيل، اليهود.

ج-علاقة الجزء بالكل:

- العدو يدل على إسرائيل.
- إسرائيل تدل على الظلم.

العلاقات بين ألفاظ حقل الحزن و البكاء:

أ- الترادف:

- الجزع، البكاء، الدمع، الأسى، الحزن.

ب- الاشتمال:

- الشامل: الحزن و البكاء.
- المشمول: الأسى و الدموع.

ج-علاقة الجزء بالكل:

- الدموع تدل على البكاء.
- البكاء يدل على الحزن.

العلاقات بين ألفاظ حقل الظلم و الاضطهاد:

أ- الترادف:

- سلاسل، قيود، أسير.
- الهوان، الظلم، الشتات، العداء.
- ذل اليهود، رجس اليهود، سوء خلق.

ب- الاشتمال:

- الشامل: الاضطهاد.
- المشمول: السلاسل، القيود، الأسر.

ج-علاقة الجزء بالكل:

- السلاسل تدل على الأسر.
- الأسر يدل على الاضطهاد.

العلاقات بين ألفاظ حقل الموت:

أ- الترادف:

- الموت، المنايا، الأجل، الاستشهاد، المصير.

ب- الاشتمال:

- الشامل: الموت.
- المشمول: القتل، سفك الدماء.

ج-علاقة الجزء بالكل:

- الذبح يدل على القتل.

- القتل يدل على الموت.

العلاقة بين الحقول الدلالية:

من خلال دراستنا للحقول الدلالية الموجودة في ديوان أحمد سحنون المتضمنة لقصائد فلسطين اتضح لنا أن هناك علاقات جمعت بين هذه الحقول، فالعلاقة بين حقلي القداسة و النضال علاقة تكاملية لأن الشيء المقدس الثمين يستدعي النضال و الكفاح من أجله و توفير الأمن له، و المخصوص هنا بالتقديس هي فلسطين المحتلة التي عانت الكثير من الحزن جراء هذا الاحتلال و جراء فقدانها للقدس وتعرضها للظلم و الاضطهاد الذي كان يمارسه المحتل الإسرائيلي عليهم، ومن هنا تبين لنا أن العلاقة بين الحزن و الاضطهاد علاقة الجزء بالكل فالحزن جزء من الاضطهاد الرهيب و الأليم الذي كان يعانيه الشعب الفلسطيني من المستعمر الظالم الذي عرف بأسوء الصفات منها الطغاة الظالمين والصهاينة، الملاعين اليهود تاركين صورا و انطباعات سيئة عنهم في أذهان كل من يعرفهم و يسمع بهم و بجرائمهم الشنعاء التي قاموا بها و التي أدت إلى موت نصف الفلسطينيين تقريبا، و في الأخير توارى لنا من خلال كل هذه الحقول أنها جمعت في علاقة واحدة و هي الشهادة و الموت الكريم الأليم.

الخاتمة

خاتمة:

و بعد هذه الوقفة في رحاب المعجم الشعري لفلسطين في ديوان أحمد سحنون، يمكن تسجيل النتائج التالية:

- تشكل دراسة المعجم الشعري عند شاعر ما، أو شعراء ينتمون إلى حقبة زمنية معينة رافدا مهما في مشروع المعجم التاريخي للغة العربية الذي تسعى إلى تحقيقه المجامع اللغوية، فيكون الديوان الذي يجمع الألفاظ العربية عبر عصورها المتعاقبة.
- يقدم الشعر للثروة ما يمكن أن تعجز الكتب و البيانات التاريخية تقديمه، لأنه هذه الأخيرة من السهولة أن تتعرض للتحريف، أما الشعر فإنه يعتنق الثورة و يواكبها بإخلاص، و يشير إلى مدى شرعيتها و استقامة مبادئها، لأنه لا يولد إلا نتيجة الإيمان العميق بالثورة، و مقاومة الظلم، الإحساس بمعاناة الشعب، و هذه العوامل النبيلة هي التي دفعت أحمد سحنون إلى تبني أحداها بكل صدق.
- سجلت بعض الألفاظ –لا سيما المتعلقة بالقضية الفلسطينية– حضورا قويا في المعج الشعري، مثل: الكفاح– الضحايا– الدماء– الرصاص– الشهيد– المقاومة– الثوار...إلخ، كما أن هناك تداخلا دلاليا محكما بين المحاور الدلالية في أداء المعنى العام، إذ تشابكت ألفاظ الحقول محدثة نسيجا دلاليا متقنا، فأضحت ألفاظ النضال مثلا رموزا للمقاومة و الثورة و شكلت ألفاظ القداسة دعامة لتحقيق المعجم الثوري، أما ألفاظ الحزن و البكاء فهي نتيجة حتمية للاضطهاد الذي مارسه الاستعمار الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، فقد كان كل حقل دلالي معين يستدعي الآخر في شبكة متنامية.
- وقد ظل سائدا أن اللغة في القسم المعجمي ليست سوى ركام من الكلمات المتناثرة لا توجد صلة تربط بين الواحدة و الأخرى، و من الناحية الدلالية لكن بعض الباحثين المحدثين استطاعوا أن يثبتوا عكس ذلك، كما أن هذه الصلات لا تخص مجموعة من

الألفاظ التي يمكن إدراجها ضمن العلاقات الدلالية من قبيل الترادف و الاشتمال و غيرها، بل تشمل جميع الألفاظ التي تنتمي إلى مجموعة دلالية واحدة، كذلك قد ترتبط هذه المجموعة بمجموعة دلالية أخرى، بحيث تكون هذه الكلمات سلسلة من الحلقات المتصلة حيث ترتبط كل واحدة بالأخرى من الناحية المفهومية.

- كانت هذه أهم النقاط التي لفتت انتباهنا في البحث، نتمنى أن تكون هذه الدراسة قد أنارت و لو بعض الجوانب في شعر أحمد سحنون.

و أخيرا نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .
- ابن منظور، لسان العرب، تح: مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية القاهرة، د ط ، د ت، مادة (عجم)، ج9.
- أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن الهنداوي ، دار العلم، ط1، 1985 م.
- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ج3، 1938.
- أحمد حسن الزيات ، ومحمد علي النجار وآخرون ، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، قام بإخراجه أحمد حسن الزيات و محمد علي النجار وآخرون، دار الدعوة.
- أحمد عمر مختار صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، ط1، 1988.
- إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دط، 1969، ج3.
- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط4، ج1، 1988.
- خليل إبراهيم عطية، التركيب اللغوي لشعر السياب، دار الحرية للطباعة، بغداد، دط، 1986م.
- روحي لكم، ص81، وينظر: التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون، المرجع نفسه.
- شيخ أمين بكري، مطالعات في الشعر المملوكي و العثماني، دار الشروق، دط، 1972.
- صلاح الدين البحيري، " جغرافية فلسطين" في المدخل إلى القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، سلسلة دراسات، رقم 21، 1997.
- عبد الحفيظ بورديم، التجربة الشعرية في ديوان أحمد سحنون، دار البلاغة للطباعة والنشر، الجزائر العاصمة د ط، د س.

- عيسى عمراني، المعجم الجامع للأعلام وأصحاب الأقلام، جسور للنشر و التوزيع، ط1، 2008.
- لسان العرب، مادة (عجم)، ج9.
- محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية .
- محمد الأخضر السائحي، روحي لكم(تراجم ومختارات من الشعر الجزائري الحديث)، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، دط.
- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل و الملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، دط، 1969 ج1.
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ج17.
- مصطفى الدباغ، القبائل العربية و سلالتها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة، بيروت، دط، 1979 .
- منير عبيد نجم، المعجم الشعري عند ابن هاني الأندلس، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، جامعة بابل، شباط 2015.
- الموسوعة الفلسطينية، إشراف أحمد المرعشلي، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق،1984، ج1، ص37، وج3، ص 273-279،وج4.
- نافع محمود، لغة الشعر الألبيري، مجلة كلية الآداب، ع26، 1990م.
- وهيب وهيبة: المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة إبي بكر بلقايد تلمسان، 2016.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

	رقم صفحة
مقدمة	أ – ج
الفصل الأول : مفاهيم أولية .	5 – 19
• أولا التعريف بالكاتب أحمد سحنون	6 – 8
• ثانيا : مفهوم المعجم الشعري .	8– 10
✓ لغة .	8 – 9
✓ إصطلاحا .	9 – 10
• ثالثا : التعريف بفلسطين وجغرافيتها ومكانتها الإسلامية .	11 – 19
✓ التعريف بفلسطين	11 – 12
✓ جغرافية فلسطين (التضاريس ، المناخ) .	12– 14
✓ مكانة فلسطين الإسلامية .	14 – 19
الفصل الثاني : الدراسة المعجمية والدلالية لألفاظ المعجم الشعري لفلسطين	20 –
• أولا : تعريف الحقول الدلالية ..	21 – 23
• ثانيا : الحقول الدلالية في قصائد فلسطين .	23–33
✓ حقل القداسة .	23–24
✓ حقل الدعوة للكفاح والنضال .	24–26
✓ حقل صور العدو .	26–28
✓ حقل الحزن والبكاء .	28–30
✓ حل الظلم والأضطهاد.	30–32
✓ حقل الموت.	32–33
• ثالثا :العلاقات داخل الحقل الدلالي .	33–37
✓ العلاقات بين ألفاظ الحقول .	34–37
✓ العلاقة بين الحقول الدلالية .	37
خاتمة	38–40

قائمة المصادر والملاحق	43-41
فهرس الموضوعات	